

مهارات التدريس

ان التدريس الذي يعني: الاتصال المنظم المخطط له بين دارس او مجموعة دارسين بغرض احداث تعلم يتطلب مهارات عديدة والتدريس عملية اركانها المدرس والكتاب والطالب ولها ثلاث مكونات هي:

- (1) مكون يرتبط بالمضمون وهو المكون الخاص بالمادة العلمية .
 - (2) مكون خاص بالطريقة وهو المكون المتصل بالاسلوب المستعمل في تقديم المضمون والوظيفة للمادة الدراسية .
 - (3) مكون خاص بالوظيفة وهو المكون المتعلق بالجانب التربوي .
- لقد عرفت مهارة التدريس تعريفات عدة منها: انها القدرة على استعمال الاساليب التعليمية في الصف في الشكل الذي يساعد في تحقيق الاهداف . او انها :امكانية عمل معين من الاعمال التدريسية التي يقوم بها قبل واثناء وبعد القيام بمساعدة المتعلمين على تحقيق الاهداف او انها: الطريقة او الاسلوب الناجح الذي يستعمل في نقل اكبر مقدار من المعلومات والافكار والمفاهيم والقيم الى الطالب . وبذلك يمكن تصنيف مهارات التدريس الى ثلاث مجالات هي:

اولا: مهارة الاعداد للدرس

وتتضمن مايلي :

1. مهارة اشتقاق الاهداف السلوكية وصياغتها :

ان التدريس الجيد يقتدرن باذراك عميق للاهداف ومع الادراك ياتي عامل اخر هو تمكن المدرس من ترجمة الاهداف الى سلوك واقعي يستطيع الطلبة من درسه ان يظهروه على سلوكهم وتصرفاتهم والاهداف كثيرة متنوعة منها المعلومات والحقائق والافكار والبياديين والاتجاهات العقلية والنفسية الجيدة والمهارات والعادات المؤدية الى تحسين سلوك الطالب ولكي تكون الاهداف مفيدة بالنسبة للمدرس الذي يقوم بتنفيذها ينبغي ان تكون واضحة الصياغة بحيث تستعمل المعنى نفسه لكل شخص يقرؤها ان نتائج البحوث تشير الى ان الاهداف التدريسية اذا احسن صياغتها

واستعمالها تؤدي الى تعلم اكثر كفاءة وفاعلية ومن ابرز الشروط التي يجب توافرها في الهدف التدريسي:

- أ- ان يركز على سلوك على سلوك الطالب لا على سلوك المدرس.
- ب- ان يكون واضح المعنى قابلا للفهم .
- ت- ان يكون قابلا للملاحظة والقياس.
- ث- ان يصف نواتج السلوك.

اذ عندما لا يكون للدرس اهداف واضحة ومحددة تصبح اعمالا عشوائية قد تخرج الدرس عن مساره فالاهداف الواضحة المحددة تتيح للمدرس السيطرة على جميع عناصر الموقف التدريسي بما فيه من تلقائية فالاهداف تحقق عدد من الوظائف , فهي تساعد على تحديد الخبرات والانشطة التدريسية التي تحقق من خلالها الاهداف وفي تنظيم المتابع الذي تدرس به وفي اختيار استراتيجيات الدرس والتدريس وفي وضع معايير لتقديم فاعلية العملية التدريسية.

مهارة التخطيط للدرس

التخطيط للدرس من المهارات الاساسية بالنسبة للمدرس ذلك لان اتقان هذه المهارة يتطلب اجادة للكثير من مهارات التدريس مثل صياغة الاهداف التدريسية المحددة الواضحة واختيار اساليب التقويم واعدادها والتخطيط اما بعيد المدى او قصير المدى المتمثل بالخطوة السنوية والخطوة اليومية ان اعداد خطة الدرس يفيد في ثلاث وظائف اساس هي:

- ج- انها تساعد في تنظيم الافكار وترتيبها بالنسبة للمدرس .
- ح- تكون سجل لنشاط المدرس والتدريس من جانبه ومن جانب الطالب .

خ- يستعين بها المدرس عند متابعته من قبل المسؤول والمشرف.

ان التخطيط للدروس اليومية هو التصور المسبق للعملية التدريسية والخطوات التي يسترشد بها في تنفيذ الدرس داخل الصف من اجل انجاز الاهداف المحددة وتتضمن خطة الدرس الاستراتيجية التي سوف يتبعها المدرس في تنفيذ الدرس اذ تتعلق الاستراتيجية اساسا بكيفية سير الدرس وتوجيه الانشطة فيه وتتضمن بذلك التمهيد

ونوع التفاعل الذي يمكن ان يحدث داخل الصف وكيفية توجيهه وكذلك الطريق التي يتبعها المدرس في توفير تغذية راجعة له ولطلبته واساليب تقديم المعلومات وواجه مشاركة الطلبة في الانشطة والوقت المخصص لها وتحتوي الخطة على تحديد للوسائل التعليمية التي تستعمل لتحقيق الاهداف التدريسية كما تحتوي على عملية التقويم الذي يتم في نهاية الدرس وتحديد الواجبات اليومية للطلبة وتحديد الاسئلة ان مهارة المدرس في التخطيط تظهر عندما يحدد في الخطة الاهداف العامة والخاصة بمادة الدرس والاهداف السلوكية المطلوبة وعند تحديد الوسيلة التعليمية المناسبة لكل موقف

مهارة استعمال الوسيلة التعليمية

أكدت البحوث الحديثة في مجال الوسائل التعليمية ان قدرة الطلبة على الاستيعاب تزداد بشكل جوهري اذا اعتمدوا في تحصيلهم على استعمال السمع والبصر بشكل متبادل ولكن غالبية ما يحدث داخل الصفوف الدراسية لا يخاطب الاحاسة واحدة هي حاسة السمع والوسيلة التعليمية هي كل اداة يستعملها المدرس لتحسين عملية التدريس وتوضيح المعاني وشرح الافكار وتدريب الطلبة على المهارات او تعويدهم على العادات وتنمية الاتجاهات وغرس قيم فيهم دون اعتماد المدرس في ذلك على الالفاظ او الرموز او الارقام والوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من الخبرة التدريسية التي تهدف الى مساعدة الطلبة على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والاساليب في وقت قصير والتي تسهل عملية الادراك والاستيعاب وتنشيط لمعرفة حقيقية اثناء عرض الدرس ولكي تؤدي هذه الوسائل دورها المطلوب وتحقيق الهدف المطلوب وتحقيق الهدف من اختيارها لابد للمدرس من الاعتماد على القواعد الاتية

د- تحديد الهدف المطلوب تحقيقه نتيجة لاستعمال وسائل تعليمية معينة

ذ- معرفة الوسائل المتوافرة التي يستطيع الحصول عليها من مصادر متخصصة بحيث تتناسب مع الموقف التعليمي .

- ر- رسم خطة العمل وكيفية استعمال الوسيلة ومراعاة الزمان والمكان الذي يتم من خلاله مشاهدتها من قبل الطلاب بسهولة ويسر.
- ز- التنفيذ وهو تقديم الوسيلة للطلبة حسب خطة العمل المرسومة مع مراعاة التوقيت عند استعمالها .
- س- المتابعة وهي ملاحظة المدرس للطلبة وتحديد تاثير الوسيلة فيهم واستعمال التغذية الراجعة اذ قد يغير المدرس اسلوب العرض ان لزم الامر.
- ش- التقويم ويحدث بعد الانتهاء من الدرس اذ يقوم المدرس بتقويم الوسيلة التي قام باستعمالها محورا اساسا لموضوع الدرس للوصول الى قناعة صادقة ان الوسيلة التعليمية قد ادت دورها المرسوم بفعالية ام انها تحتاج الى تغير او تعديل .

مهارة التدريس الفعال

ان التدريس عمل فني علمي يعتمد طريقة التدريس اداة او وسيلة لنقل العلم والمعرفة والمهارات وكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التدريسي ومنسجمة مع عمر الطالب وذكاؤه وقابلياته وميوله كانت الاهداف التدريسية المتحققة اكثر فائدة وعمقا اذ ان طريقة التدريس هي الوسيلة المهمة في ترجمة ما يصبو اليه المنهج من عادات وميول واتجاهات وقيم عند الطلبة فهي حلقة الوصل بين الطالب والمنهج وطريقة التدريس تتضمن مهارات ثلاث هي مهارة بدا الدرس والانتهاء منه ومهارة توجيه الاسئلة ومهارة التعزيز.

مهارة بدء الدرس والانتهاء منه

لقد اظهرت الدراسات في مجال التربية والتعليم اهمية اكتساب المدرس مهارات عرض الدرس واتقانها وهي كثيرة ومتداخلة الى ان هناك ثلاث مهارات تناولته البحوث والدراسات في هذا المجال وهي :

أ- تقديم الدرس او ما يسمى بالتهيئة:

ويقصد بالتهيأة: ان يكون الطالب في حالة ذهنية وانفعالية قوامها التلقي والقبول اذ اظهرت البحوث ان المدرسين الذين يحاولون التأثير في طلابهم بطرائق غير مباشرة مثل تقبل مشاعرهم واظهار الاحترام بما يجعلهم يحققون نتائج افضل بكثير ممن لا يفعلون ذلك.

ب- الاستحواذ على انتباه الطلبة من خلال عرض الدرس وما يطلق عليه تنويع المثيرات.

ت- توفير التقرير عن طريق عمليات التلخيص او ما يسمى بعملية (الخلق):

اذ يشير الخلق الى الافعال والاقوال التي تصدر عن المدرس والتي يقصد بها ان ينهي عرض الدرس نهاية مناسبة ويستعمل المدرس الخلق لمساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات في عقولهم وبلورتها حتى يتيح لهم استيعاب ما عرض عليهم خلال الدرس اما التهيئة فتهدف الى تكوين اطار مرجعي لتنظيم الافكار والمعلومات التي سوف يتضمنها فلقد بينت البحوث ان اعطاء الطلبة ايضاح عن محتوى الدرس او ماهو متوقع منهم يساعدهم على فهم الدرس وتحقيق المطلوب منهم ويساعد كذلك على ربط موضوع الدرس بما سبقه وبخبرات الطلبة السابقة مما يحقق الاستمرارية في العملية التدريسية واكدت النظريات المعرفية ان الدرس يصبح ذا معنى بالنسبة للطلبة اذا ربطت المعلومات الجديدة بما سبق ان درسه الطلبة عن طريق ادخالها في الخريطة المعرفية عنده بما يكون صورة منسقة عن العالم المحيط به ولا تقتصر التهيئة على بداية الدرس فقط بل يشمل ذلك على أنشطة الدرس اذا احتاج كل منها الى تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منه.